وعشرين عدد الصور الحاصلة عن تبديل الجزء الخامس وما قبله ثم
تضرب هذه العدة في ستة فتبلغ سبعمائة وعشرين وهو عدد الصور
الحاصلة عن الجزء السادس وما قبله ثم تضرب هذا العدد في سبعة تبديل
فتبلغ خمسة آلاف واربعين وهو عدد الصور الحاصلة عن الجزء السابع
وما قبله ثم تضرب هذا العدد في ثمانية فيبلغ اربعين الفا
وثلاثمائة وعشرين وهو عدد الصور الحاصلة عن تبديل الجزء الثامن
وما قبله اعني جميع اجزاء البيت فاخبر السائل ان تبجح بها بالدين (?)
القرافي ذكر بيتا في اجزاء العروض وهو المتقارب والبيت هو
حبيب بقلبي مليح جميل • بديع ظريف رشيق عزيز • وذكر
انه يتفرع منه هذا العدد ولم يذكر كيفية تفرعه ولا ذكر المتدارك اهـ

وضج من لغب نضوي وعج لما • يلقى ركابي ولج القوم في عذلي

اللغة الضجيج الصياح والضجوج من النوق التي تضج اذا حلبت
اللغب بالغين المعجمة وهو اللغوب وهو الاعياء والتعب وقوله
تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما
مسنا من لغوب قال بعض المفسرين هذا رد على اليهود لانهم
قالوا ابتدا الله خلق العالم يوم الاحد وفرغ منها في ستة ايام اخرها
يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على عرشه فقال تعالى
وما مسنا من لغوب ردا عليهم في انه استراح من التعب والاعياء
انتهى وهذا من اليهود تحريف في المعنى وذلك ان الاحد والاثنين
ازمنة متميزة بعضها عن بعض وهي اعراض لمقادير حركات الافلاك
فلو كان خلق السموات والارض وما بينهما ابتداء في يوم الاحد
لكان الزمان قبل الفلك والزمان لا ينفك عن الاجسام فيكون
قبل خلق الاجسام اجسام اخر فلزم القول بقدم العالم قال الامام

فخر الدين

٨٥

فخر الدين الرازي ومن العجب ان بين الفلاسفة والمشبهة غاية الخلاف
لان الفلسفي لا يثبت لله تعالى صفة اصلا ويقول الله تعالى لا يقبل
صفة بل واحد من جميع الوجوه بعلمه وقدرته وصفاته باسرها هي
حقيقته وذاته والمشبهي يثبت لله تعالى صفات الاجسام من الحركة
والسكون والاستواء والجلوس والهبوط والصعود وهذه غاية المنافاة
ثم ان اليهود في هذا الكلام جمعوا بين المتنافيين فاخذوا بمذهب
الفيلسوف في المسالة التي هي اخص المسائل بهم في القدم لانهم
اثبتوا قبل خلق الاجسام اجساما معدودة وازمنة محدودة وهي
واخذوا بمذهب المشبهة في المسالة التي هي اخص المسائل بهم وهي الاستواء
على العرش فاخطاوا واضلوا في الزمان والمكان جميعا انتهى قلت
وتفسير هذه الاية ان ذلك اشارة الى ستة اطوار لا المفهوم من
اليوم اللغوي لانه عبارة عن بقاء الشمس على وجه الارض من الشروق
الى الغروب ولا شمس هناك ولا قمر ولكن اليوم يطلق ويراد به الوقت
تقول الصوم يوم قدومك والسير يوم ياتيك ولدك وقد يتقدم ليلا
ويأتيه ولده ليلا فلا يخرج ذلك عن مرادك لانك اردت مجرد الوقت هذا
والحين فنزه الله تعالى ذاته المقدسة عن لواحق الاجسام انتهى
النضو البعير المهزول وانما قرن ضجيج البعير رفع الصوت وفي الحديث
افضل الحج العج والثج اي رفع الصوت بالتلبية ونحر الركاب
الابل التي يسار عليها وقد تقدم الكلام على الفرق بين الجمع واسم الجمع
واسم الجنس اللجاج واللجاجة مصدر لججت بالكسر تلج بالفتح فهو لجوج
بالفتح يلج بالكسر لغة والركب اصحاب الابل في السفر دون تنبيه
الدواب وهم العشرة فما فوقها واحدها راكب وليس بتصغير (?)
لانه يصغر فيقال ركيب والجمع ركب العذل بالتحريك هو الاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)